[310] امتي ما يوعدون، ولا يزال هذا الدين ظاهرا على الاديان كلها مادام فيكم من قد رآني (1). 12 - وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يأتي أهل الصفة، وكانوا ضيفان رسول ا (صلى ا عليه وآله)، كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) صفة المسجد، وهم أربعمائة رجل، فكان يسلم عليهم بالغداة والعشي، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلى (2)، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يرزقهم مدا مدا من تمر في كل يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول ا التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أما إني لو استطعت أن اطعمكم الدنيا لاطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في خميصة، ويروح في اخرى، وينجدون (3) بيوتكم كما تنجد الكعبة، فقام رجل فقال: يا رسول ا إنا إلى ذلك الزمان بالاشواق فمتى هو ؟ قال (صلى ا عليه وآله): زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنكم من ملاتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملاوها من الحرام، فقام سعد بن أشج فقال: يا رسول ا ما يفعل بنا بعد الموت ؟ قال: الحساب والقبر، ثم ضيقه بعد ذلك أو سعته، فقال: يارسول ا هل تخاف أنت ذلك ؟ فقال: لا، ولكن أستحيي من النعم المتظاهرة التي لا اجازيها ولا جزاء من سبعة، فقال سعد بن أشج: إني اشهد ا واشهد رسوله ومن حضرني أن نوم الليل علي حرام، والاكل بالنهار علي حرام ولباس الليل علي حرام، ومخالطة الناس علي حرام، وإتيان النساء علي حرام فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا سعد لم تصنع شيئا، كيف تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس ؟ وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة، نم بالليل، وكل

_____ (1) نوادر الراوندي: 23. (2) فلى رأسه أو ثوبه: نقاها من القمل. (3) الخميصة: ثوب اسود مربع. نجد البيت: زينه. انجد البناء: ارتفع. _____